



أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات اللغة العربية لطلبة المرحلة المتوسطة
الباحث : حسين طالب هادي اليعقوبي
aaff55alim@gmail.com

الملخص

يرمي البحث إلى معرفة أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات اللغة العربية من خلال إثبات الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية العصف الذهني ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا الموضوعات نفسها باستخدام الطريقة التقليدية وتكونت عينة البحث من 80 طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة بواقع (40) طالب وطالبة لكل مجموعة والمجموعتين من نفس العمر ونفس مستوى الذكاء تم إعداد اختبار مهارات اللغة العربية وتم التحقق من صدقه وثباته وعولجت البيانات باستخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار المعد لقياس مهارات اللغة العربية وتبين أهمية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات اللغة العربية وأوصى بضرورة استخدام الاستراتيجية في تدريس بقية مواد المرحلة المتوسطة

كلمات مفتاحية: العصف الذهني – مهارات اللغة العربية .

**The effect if brain storming strategy on developing Arabic language skills
for middle school students**

Researcher: Hussein Talib Hadi Al-Yaqoubi

Abstract:

The research aims to find out the effect of the brainstorming strategy on developing Arabic language skills by proving the null hypothesis: There are no statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the average achievement scores of the experimental group students who studied using the brainstorming strategy and the average achievement scores of the control group students who studied. The same subjects were used using the traditional method. The research sample consisted of 80 male and female middle school students, with (40) male and female students for each group. The two groups were of the same age and the same level of intelligence. A test for Arabic language skills was prepared and its validity and reliability were verified. The data was treated using a T-test for two independent samples. The results showed that the experimental group outperformed the control group in the test designed to measure Arabic language skills, and demonstrated the importance of the brainstorming strategy in developing Arabic language skills. It was recommended that the strategy be used in teaching the rest of the middle school subjects.

Keywords: brainstorming – Arabic language skills

الفصل الأول

التعريف بالبحث



أولاً: مشكلة الدراسة :

لقد ظلت التربية في العصور القديمة تنظر إلى اللغة أنها مادة دراسية تعلم لذاتها وقد غالت التربية القديمة التقليدية في هذه النظرة وأهملت النواحي الوظيفية للغة أما التربية الحديثة فقد نظرت إلى اللغة نظرة أنها وسيلة تفيد المرء في فهم نواحي الحياة الثقافية وأنها مادة اجتماعية تمكن الفرد من الاتصال بغيره (حسيب، 2015: 16).

فالطالب القادر على الكلام سيصبح قارئاً ناجحاً ولديه امكانات حسنة للكتابة ويعد الاستماع الأساس الذي يبنى عليه تعليم الكلام والقراءة والكتابة والتعبير الشفوي يمثل الجانب الوظيفي من اللغة والمحادثة (صومان، 2010: 8).

حيث أشارت دراسة (حسين ونجم: 2004) أن من أسباب عزوف الطلبة عن مادة اللغة العربية هو عدم استطاعتهم تذوق المادة بأفكارهم، كما أن انشغال الطلبة بدراسة المواد العلمية إلى جانب المؤثرات الخارجية والتركيز على اللغات الأجنبية تجعل الطلبة ينظرون للغة العربية أنها أقل شأنًا والأقل جدارة الاهتمام فتزيد جهلهم بها وبمكانتها في عملية البناء الحضاري وتقلل من احترامهم لها والعناية بها أن ظاهرة الضعف في اللغة العربية لأسباب عديدة تختلف من وسط عربي لآخر ويعود إلى طرائق وأساليب التدريس المتبعة والقرارات المتعلقة بموضوعات اللغة في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط التي تقتصر في معظمها إلى المنهجية في انتقائها وعرضها وإخراجها وربطها بواقع التلميذ وبظروف حياتية وتطورات عصره وإن عدم قدرة الناشئ على تفهم وإدراك معاني الألفاظ النص المقرر وعدم التمييز بينها وبين معانيها وإيجابياتها على النحو المطلوب. (حسيب، 2015: 5)

إن الهدف من اكتساب المهارات اللغوية تظهر في مدى قدرة المتعلم على التواصل السليم والقراءة الجيدة والاستماع المركز والكتابة السليمة، ويهدف إلى التحدث بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير الصحيح عن مقاصده

وعملية التدريس إنسانية أصيلة وتقوم على التفاهم بين المعلم والطلبة وهذه العملية تمتد إلى عملية أشمل وأعم من المادة الدراسية فمتطلبات العصر معلم قادر على استيعاب منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية الحاصلة والتسلح بمهارات التفكير العلمي والمعرفة العلمية الشاملة وإن يكون على إطلاع بالاستراتيجيات الحديثة التي تعد ركائز العملية التعليمية والتعلمية وأصبح الاهتمام بطرائق التدريس الوسيلة الفعالة لتوليد عملية التواصل بين المعلم والطلبة (الغويري ، 2023: 13)

من عوامل نجاح المدرس في إيصال المعلومات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطريقة التدريس فطرائق التدريس ذات أهمية لعملية التدريس وتحقيق مخرجات مرغوبة والمعلم الناجح هو طريقة ناجحة (مشوق والكزري، 2018: 142)

أصبح من الضروري أن يقوم المعلم بالتركيز على الاستراتيجيات الحديثة والعمل على دمجها واستخدامها بشكل مناسب ضمن أساليبه ونظامه التعليمي بهدف تمكين الطلبة وتنمية مهاراتهم وتزويدهم بالمعارف بشكل متطور أكثر يناسب العصر الذي تواكب (الغويري ، 2023: 11)

تتشابه اللغة والتفكير في أنهما يتطلبان نفس العمليات الأساسية التي يعتمدان عليها وهي القدرة على التجريد والتطوير والتفكير هو استخدام غير صوتي للغة فالقدرة على توليد الأفكار تتطلب مهارة لغوية طبقاً لقواعد اللغة لمهارات اللغة لا بد أن تسير مع مهارات التفكير وهي مرتبطة بالإبداع (العابد، 2015: 107)

تنمية مهارات اللغة العربية يتطلب العناية بالمعرفة في المادة اللغوية من حيث صدقها وحدائتها ويتطلب ذلك الاهتمام بتنمية مهارات لغوية عمليات عقلية مثل الفهم والتفسير وعمليات التفكير (صومان، 2008: 33)



ويمكن سؤال الدراسة في " ما أثر استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

ثانياً أهمية الدراسة :

تعد اللغة العربية أداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والرباط القومي للأمة العربية ومقياس على تحضر هذه الأمة وهي أداة للتوجيه الديني والتهذيب الروحي وأداة التأثير والإقناع وامتازت اللغة العربية بتاريخها الطويل وقوتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها (النعمي، 2004: 13)

والتدريس عملية اختيار مستمرة تتبين من خلالها قدرات المدرس الشخصية والعملية فالمدرس يجب أن يتمتع بالمهارات اللازمة لاستعمال مختلف التقنيات التربوية وقادر على ترجمة الأهداف والمعايير إلى واقع ملموس (العزاوي، 2017: 18)

إن تدريس اللغة العربية هي عملية يتم من خلالها إنشاء المعرفة من خلال تجربة التحول وانتاج المعرفة من مزيج من استيعاب وتحويل الخبرة وهو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم سواء أكان هذا الاتصال شفويّاً أو كتابياً وكل محاولة لتدريس اللغة العربية وتعد الفنون الأربعة التي تسمى مهارات الاتصال الأربع: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة وعلاقة بعضها ببعض وهذه العلاقة تكاملية فمهارات الاتصال هي قدرة الفرد على تكييف القواعد اللغوية واستخدامها من أجل أداء وظائف اتصالية معينة بطرائق مناسبة لمواقف معينة (صومان، 2010: 7)

وإن استراتيجيات العصف الذهني من أكثر الاستراتيجيات الحديثة استخداماً فهي تنمي التفكير المبدع و الطريقة التي تطلق الطاقات الكامنة عند الفرد ويسمح له بالتفكير النشط في جو من الحرية والأمان نظراً لخلوها من عوامل الإحباط كالسخرية والانتقاد وقد أثبت العصف الذهني نجاحه في كثير من المواقف التي يحتاج إلى حلول إبداعية حتى أصبح من الموضوعات التي يحظى باهتمام الباحثين في الوقت الراهن. (البارودي، 2015: 13)

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى: أثر استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات اللغة العربية لطلبة المرحلة المتوسطة من خلال :

معرفة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار تنمية مهارات اللغة العربية ككل في القياس البعدي لاختبار مهارات اللغة العربية

معرفة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار تنمية مهارات اللغة العربية (القراءة – الكتابة – الاستماع – المحادثة) كل على حدا في القياس البعدي لاختبار مهارات اللغة العربية

فرضيات البحث :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار تنمية مهارات اللغة العربية ككل

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لتنمية مهارات اللغة العربية كل مهارة على حدا

رابعاً: حدود البحث:

الحدود الزمانية: الفصل الأول من عام 2023-2024

الحدود المكانية: المدارس المتوسطة التابعة لمديريات تربية بغداد



الحدود البشرية : عينة من طلبة المرحلة المتوسطة

الحدود العلمية : عدد من موضوعات اللغة العربية التي تناسب المرحلة المتوسطة

خامساً: تحديد المصطلحات :

مهاراة اللغة العربية

أولاً لغة : اللغة :

اسم من لغة وفعله لغوت أي تكلمت والجمع لغى بضم اللام ،ولغات (ابن منظور :1990) **المهارة :**

يعرف ابن منظور في لسان العرب اللغة بأنها: الحذق في الشيء الماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد، والجمع مهرة، تقول مَهَرْتُ بهذا الأمر أي صرْتُ به حاذقاً (ابن منظور، 142:2004)،

ثانياً اصطلاحاً: مجموعة القدرات الاستماعية-اللفظية-الكتابية-القرائية، التي يكتسبها الطفل خلال حياته الدراسية. (Brown.L,2006:26)

ثالثاً اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها طلبة المجموعة التجريبية التي تم تدريسها اللغة العربية باستخدام استراتيجية العصف الذهني في اختبار مهارات اللغة العربية

العصف الذهني

أولاً لغة :

العصف: مصدر عصف العين والصاد والفاء أصل واحد يدل على خفة وسرعة والعصف ما ساق على الزرع من الورق فتفتت من العصف ، يقال عصف الزرع إذا جزرت أطرافه وأكلته ،اعتصف الريح العاصف (الرازي، 2011 : 127)

ثانياً اصطلاحاً : عملية وضع الذهن بحالة من الجاهزية والاستعداد للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد اكبر قدر ممكن من الافكار حول القضية المطروحة وترك الحرية للفكر ليفصح عن خيالاته (الغويري، 2023: 22)

ثالثاً اجرائياً اسلوب تدريسي لتوليد الأفكار والآراء الإبداعية

الفصل الثاني

(خلفية نظرية ودراسات سابقة)

خلفية نظرية:

مفهوم العصف الذهني

يعود أصل كلمة عصف ذهني إلى العالم لاوزوبو (Osborn) وهو صاحب شركة الإعلانات الامريكية عام 1938 الذي قرر أن يؤلف كتاباً أصدر عام 1957 يعتمد على مبدأ فكر ثم قيم أفكارك وتحقق فيما بعد ويشير مفهوم العصف الذهني إلى طريقة توليد الأفكار الإبداعية من خلال فحص المشكلة التي طرحت والتوصل لطرائق لحلها فتظهر الكثير من الآراء والأفكار الإبداعية وتشمل الاسلوب التعليمي الذي يستخدم مع الطلبة لإطلاق عنان التفكير بحرية تامة في مسألة ما(الغويري ،2023: 21)



العصف الذهني : للعصف الذهني مبدأين والتي يمكن من خلاله فهم فلسفة العصف الذهني في توليد الأفكار الإبداعية :

تأجيل الحكم على الأفكار حيث وجد بالتجربة أن العامل النفسي له أثر في التفكير الإبداعي فالخوف من طرح فكرة قد يكون موضع تجربة أو نقد الآخرين سيؤدي إلى الصمت لذلك من مبادئ العصف الذهني تأخير الحكم على الأفكار المطروحة مهما كانت الفكرة غير مهمة في نظر البعض وفي الوقت نفسه قد يستفيد منها شخص مبدع فيكون نواة وجسراً لفكرة أخرى أنضج وأفضل.

الحصول على أكبر قدر من الأفكار : من عناصر التفكير الإبداعي الطلاقة التي تعني إنتاج أكبر عدد من الأفكار في وقت محدد فتوليد أكبر عدد من الأفكار سيؤدي بلا شك إلى تنوع هذه الأفكار وإمكانية ربطها مع بعضها أو البناء عليها وقد تكون بعضها مفيد في مرحلة متقدمة وقد يفتح بعضها آفاقاً للمشاركين ويوجه طريقة تفكيرهم ويحفزهم لتوليد أفكار نوعية أخرى (نعمان، 2016: 40)

مراحل العصف الذهني : يمر العصف الذهني بمراحل :

- عرض الموضوعات وتحديداتها وتحليلها إلى عناصرها الأساسية وتبويب هذه العناصر وعرضها على الطلبة وفي هذه المرحلة يتم تحديد من يرأس الجلسة ويرسي قواعد الحوار وقد يقوم المعلم أو أحد الطلبة ويتم تحديد مقر الجلسة ويجب مراعاة أن يكون الموضوع مجدداً ذا صلة بالمشاركين ويتم مراعاة طرح القضية بشكل جذاب ومشوق وعدم التحيز عن طرح المشكلة
- يتم توليد الأفكار وتصورات الحلول من قبل الطلبة تدوين ردود واستجابات المشاركين حول الموضوع المطروح وتجميعها وإعادة صوغها ومن الضروري التركيز على قواعد التفكير والالتزام بها وقبول كل الأفكار وتجنب النقد
- تصنيف وتحليل ومشاركة تقويم الأفكار واختيار أفضلها وعرضها على الجميع (الحدان، 2018: 126)

مهارات اللغة العربية :

إن الهدف من اكتساب مهارات اللغة تظهر في مدى قدرة المتعلم على التواصل السليم والقراءة الجيدة والاستماع المركز والكتابة السليمة، ويهدف إلى التحدث بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير الصحيح عن مقاصده. (بدير وصادق، 2013: 135)

مهارة التحدث (التعبير الشفهي) : إن الأهمية بمهارة التحدث تنبع من أنها تقوم بتحديد القدرة التي يتمتع بها الفرد في اكتساب مواقفه الإيجابية عند اتصاله مع الآخرين حيث أن طرح رأي محدد أو موضوع بعينه تكون هذه الأمور موقف الحديث من المتحدث، وتجعله هذه المهارة في موقف المتحدث والمستمع في آن واحد (حجاب، 2000: 19)

القراءة : تمثل القراءة إحدى النوافذ المعرفية وأداة التنقيب الأساسية لدى الفرد فهي من أهم المهارات اللغوية، حيث أن لها دور كبير في حياة المتعلمين، فهي تعمل على توسيع الآفاق العلمية أمامهم وتفتح باب الثقافة على مصراعيه أمامهم، كما تعمل على حل مشكلاتهم، وتساهم في إعدادهم العلمي (خاطر، 1981: 169)

مهارة الاستماع: لقد أكدت الدراسات التربوية على الدور الهام الذي يلعبه الاستماع في مجال بناء العلاقات الاجتماعية حيث أن الغالبية العظمى من الساعات التي يقضيها الفرد تُقضى في الاستماع (الحوسنية، 2013: 56)

مهارة الكتابة: الكتابة وسيلة هامة من وسائل التواصل اللغوي، وهي مهارة مكتسبة يتم اكتسابها وتعلمها، ويتم ذلك بوصفها نشاطاً ذهنياً يقوم على التفكير، وتحتاج إلى جهد كبير، كونها تتضمن التعبير الكتابي والتهجئة والكتابة اليدوية لتتكامل هذه المحاور وتشكل مهارة الكتابة (رشيد، 2013: 24)



ثانياً: دراسات سابقة :

أولاً دراسات عراقية :

(الحسيني: 2008) أثر العصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة ، جامعة بابل ، ماجستير كلية التربية ، ص164-1

هدفت الدراسة معرفة أثر العصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة تم اعتماد المنهج التجريبي بين مجموعتين متكافئتين و شملت عينة الدراسة 40 طالبة (20 لكل مجموعة) وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار البلاغة وكانت الفروق ذو دلالة احصائية وأوصت الدراسة اعتماد أسلوب العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة واقتربت الباحثة اجراء دراسة مماثلة على عينات من الطلبة وعلى مراحل دراسية أخر .

(خلف: 2021) أثر استراتيجيات المرونة والتوضيح في التحصيل وتحسين مهارات الذكاء اللغوي والتوضيح في التحصيل والاتجاهات نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب التعليم المهني في العراق ،مجلة كلية المعارف المجاد 32 العدد 4 ص164-199

هدفت الدراسة معرفة أثر استراتيجيات المرونة والتوضيح وتحسين مهارات الذكاء اللغوي نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب التعليم المهني في العراق واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي وشملت عينة الدراسة 60 طالباً (30 في المجموعة التجريبية و30 في المجموعة الضابطة) وأظهرت النتائج فعالية الاستراتيجيات حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الذكاء اللغوي وأوصت الدراسة التركيز على مهارات القراءة والكتابة والتركيز على مهارات الاستقصاء والعصف الذهني.

دراسات عربية :

(المناصير: 2020)مدى فعالية استراتيجيات العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن ،مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية المجلد(3) العدد(6)ص14-1

سعت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية استراتيجيات العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن وشمل مجتمع الدراسة الطلاب الاجانب الذين يتعلمون اللغة العربية في الاردن في المراكز والمعاهد والجامعات

واختيرت عينة قصدية بلغت 100 طالب وصممت استبانة وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها وأظهرت نتائج البحث فعالية توظيف استراتيجيات العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن وأوصت الدراسة عقد دورات لمدرسي اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها حول استراتيجيات التعلم النشط والعصف الذهني بشكل خاص

(عبد الله: 2023) أثر استراتيجيات العصف الذهني في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية محافظة أربيل أنموذجاً ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية العدد الثاني ص351-389

هدفت الدراسة معرفة أثر استراتيجيات العصف الذهني في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة أربيل وقياس فاعلية الاستراتيجيات في تعلم مهارة التعبير الكتابي واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين وبلغت عينة الدراسة 80 طالباً من طلاب الصف الحادي عشر بإعدادية أربيل وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمهارات التعبير الكتابي ومن توصيات البحث تدريس فروع اللغة العربية الأخرى باستخدام استراتيجيات العصف الذهني وإعداد موضوعات التعبير باستخدام العصف الذهني

(بن دب: 2020)أثر تدريس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد جامعة قاصدي مرباح ، أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية ص1-226

هدفت الدراسة معرفة أثر تدريس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي واتباع المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات التطبيقين القبلي والبعدي وشملت العينة 32 تلميذ وبعد التحقق من الخصائص السيكمترية للأداة المستخدمة (اختبار التفكير الناقد) تم تحليل النتائج باستخدام برنامج spss وأظهرت النتائج وجود فروق



ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي ضرورة تدريب الأساتذة على تطبيق استراتيجية العصف الذهني وشاركهم في دورات تسمح لهم بتبادل الخبرات.
دراسات أجنبية

(ALMutairi:2015)أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعي لدى الطلاب الذكور في الكويت: دراسة ميدانية على مدرسة سعود الخرجي في مدينة الكويت ، مجلة التعليم والممارسة المجلد 6، العدد 3، ص136

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعي لدى الطلاب الذكور في مدرسة سعود الخرجي بالكويت. وتكونت عينة الدراسة من (98) طالباً. وقد تم توزيع العينة على فصول دراسية، تمثل الأولى المجموعة التجريبية وعددها (47) طالباً وطالبة تم تدريسها بأسلوب العصف الذهني ضمن مقرر تنمية مهارات التفكير للعام الدراسي 2012-2013، والثانية تمثل المجموعة الضابطة وعددها (51) طالباً وأدوات هذه الدراسة هي برنامج استخدام استراتيجية العصف الذهني واختبار تورانس للتفكير الإبداعي. وتم التحقق من الصدق والثبات من قبل الباحثة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية. مجموعة تبين فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وأوصى الباحث باستخدام هذه الاستراتيجية في مدارس كبريت

(Amin:2023)العصف الذهني لتحسين مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب برنامج دراسة تعليم اللغة الإنجليزية في جامعة أحمد دحلان الإسلامية ، محمد سكري، القديسة الرحمانية بحرون، ص39

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد كيفية استخدام مفهوم العصف الذهني لمساعدة الطلاب، وخاصة أولئك الذين هم بالفعل في الفصل الدراسي الخامس، على تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية. في هذا الطريق. المعرفة التي قد تدرس بشكل واضح درجة الوظيفة يتم دراستها واستكشافها من قبل الطلاب لمساعدتهم على فهم مفهوم التعلم. يستخدم تصميم البحث الكمي والمسح كنهج بينما الملاحظة والاستبيان لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن أسلوب العصف الذهني كان فعالاً في تحسين المهارات اللغوية لدى الطلاب وخاصة برنامج تعلم اللغة الإنجليزية للصف الخامس. يتحدث العصف الذهني عن احتماليين للذاكرة، الذاكرة قصيرة المدى (STM) والذاكرة طويلة المدى (LTM)، كما يقال أنها تحفز عقول المتعلمين لتنشيط مهارات التفكير الإبداعي لبناء أفكار جديدة من خلال ربط المعرفة الجديدة بالقديمة، لبناء روابط جديدة، لإعادة ترتيب المعرفة العكسية، لإقامة روابط بين المفاهيم المختلفة، لتكوين روابط جديدة أو تطبيق المعرفة على مجال جديد للمتعلمين لتحقيق التوازن. وأوصى هذا البحث بإجراء بحث لاحق لتطوير أسلوب العصف الذهني وخاصة لتحسين مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطلاب .

التعليق على الدراسات السابقة :

1. معظم الدراسات تناولت أهمية العصف الذهني لعينات من مراحل دراسية مختلفة
2. اتفقت معظم الدراسات على تناول أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس اللغة العربية
3. أكدت بعض الدراسات على أهمية المؤسسات التعليمية في تعليم تنمية مهارات اللغة العربية
4. تختلف البحث عن الدراسات السابقة في تناولها أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلبة المرحلة المتوسطة
5. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الطريقة والمنهج وطريقة اختيار العينات ومحاور وطريقة اعداد الاختبار التحصيلي وتحليل النتائج



الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث :

يقوم البحث التجريبي على التجربة التي تهتم بالكشف العلاقة التي تربط بين بين المتغيرات ، إذ أنه المنهج التجريبي يتم ضبط الظواهر المدروسة والعوامل التي تؤثر فيها والعمل على تحديد مشكلة البحث وأسبابها كل والمؤثرات فيها ، ثم البحث عن حلول المشكلة وأسبابها من خلال اجراء تجربة للتوصل للحل (داود و أنور ، 1990 : 247)

اتبع الباحث المنهج التجريبي الخاص بمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي والمجموعة الضابطة خضعت لتعليم مهارات اللغة العربية باتباع طرائق التعليم التقليدية بينما المجموعة التجريبية خضعت لتعلم مهارات اللغة العربية لطريقة التعلم عن طريق استراتيجيات العصف الذهني كما في الجدول التالي:

الجدول (1) تصميم العينة

المجموعة	العدد	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	40	استراتيجية العصف الذهني	تنمية مهارات اللغة العربية
الضابطة	40	الطريقة التقليدية	تنمية مهارات اللغة العربية

ثانياً مجتمع وعينة البحث :

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة لمديرية تربية محافظة بغداد في العراق وتم اختيار مجموعتين من 80 طالب وطالبة بشكل عشوائي في مجموعتين ضابطة وتجريبية (40 لكل مجموعة) شملت المجموعة التي خضعت للتجربة وهي مجموعة الطلبة الذين تعلموا باستراتيجية العصف الذهني والمجموعة التي ضمت الطلبة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية خلال فصل دراسي كامل والمجموعتين بنفس المستوى العمري وبنفس مستوى الذكاء إذ كافأ الباحث بين المجموعتين حسب اختبار رافن وهو من الاختبارات المقننة للبيئة العراقية للذكاء وأظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين بدرجة الذكاء

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات الذكاء

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
39.2	6.36	0.27	غير دالة
40.8	8.23		غير دالة
المجموعة الضابطة			
المجموعة التجريبية			

تبين نتائج الجدول (2) عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في اختبار الذكاء مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء



أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري وعدد من الدراسات التي تناول تنمية مهارات اللغة العربية والعصف الذهني كدراسة (الأحمدي 1436هـ) (محمد ورشوان 2023) ودراسة (عوض :2013) قام الباحث بتجهيز عدد موضوعات اللغة العربية التي سيتم تدريسها أثناء فترة التجربة واعداد الخطط التدريسية لها وبعد الاطلاع على الأدب النظري والاعتماد على عدد من الدراسات السابقة أعد الباحث اختبار لقياس المهارات اللغوية الأربعة : الاستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة ونسبة كل مهارة هي 20% لكل منه ودرجة الاختبار 200 تم تطبيقه على عينة استطلاعية من 25 طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة من خارج عينة الدراسة وتم وضع الاختبار وفق تطبيق بلوم ومراعاة جوانب (تذكر ،استيعاب، تطبيق، تحليل، تركيب) وتم استبعاد الطلبة الراسبين من التحليل الذين حصلوا على درجة أقل من 20% في الاختبار.

وتنوزع المهارات وفق مايلي :

الاستماع	40دقيقة	50درجة
الكلام	15 دقيقة	50درجة
القراءة	40دقيقة	50درجة
الكتابة	40دقيقة	50درجة

الخصائص السيكومترية للاختبار:

الصدق والثبات :

للتأكد من الصدق والثبات كما يلي :

الصدق الظاهري: عرض الاختبار على عدد من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة للتأكد من صياغته اللغوية ومدى وضوح العبارات وعدم غموضها ومدى سلامة صياغتها وتم التقيد بملاحظات السادة المحكمين

صدق الاتساق :

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل مهارة مع الدرجة الكلية للاختبار من خلال كما هو في الجدول (3)

الجدول (3) معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية :

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	قيمة sig
الاستماع	.071**	0.00
الكلام	.065**	0.00
القراءة	.077**	0.00
الكتابة	.084**	0.00

**دال عند (0.01) * دال عند (0.05)

يتبين من الجدول (3) ان قيمة معاملات الارتباط للاختبار دالة احصائياً مما يدل على صدق الأداة

أ- ثبات الاختبار :

تم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات 0.74 وهي معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات الاختبار

الجدول رقم (4) معامل ألفا كرونباخ للعينة

أبعاد المقياس	معامل الثبات
---------------	--------------



071	الاستماع
0.60	الكلام
0.67	القراءة
0.66	الكتابة
0.74	الكل

من الجدول (4) يتبين أن معاملات ألفا كرونباخ لمقياس مهارات اللغة العربية كانت مرتفعة وكانت معامل الثبات للاختبار ككل 0.74 وهو معامل ثبات جيد وهذا دليل على ثبات المقياس

خطوات تطبيق التجربة

- تحدث الباحث مع الطلبة عن أهمية اللغة العربية ودورها وعلاقة التكامل بين فروع اللغة العربية
- تم توضيح استراتيجية العصف الذهني للطلبة وتعريفهم بخطواتها كما تم التوضيح للمجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية في التدريس وإمكانية الاستفادة منها لتحقيق الأهداف
- شمل كل موضوع اختباراً تكوينياً لمعرفة نقاط القوة والضعف لدى الطلبة
- تم تطبيق الاختبار النهائي بعد تحديد موعد الاختبار واعلام الطلبة بالموعد قبل أسبوع من مواعده

الفصل الرابع :

النتائج الإحصائية

لاختبار الفرضية الأولى : توجد فروق ذات دلالة احصائية عند 0.05 بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار تنمية مهارات اللغة العربية ككل لصالح المجموعة التجريبية
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات اللغة العربية ككل بعد تطبيق التدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني
ثم حساب قيمة T لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات اللغة العربية والجدول الآتي يوضح ذلك :
الجدول رقم (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات اللغة العربية بعد تطبيق استراتيجية العصف الذهني :

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الضابطة	40	138.5	11.3	7.63	0.0
التجريبية	40	192	9.42		

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار مهارات اللغة العربية بلغ 138.5 وبانحراف معياري 11.3 إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات اللغة العربية كان في فئة (60% حتى 80%) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة 192.5 بانحراف معياري 9.42 أي في الفئة (40-60%) من علامة الاختبار وهذا يدل على وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات اللغة العربية وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست موضوعات اللغة العربية باستخدام استراتيجية العصف الذهني مقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست موضوعات اللغة العربية بالطريقة التقليدية



ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين تم اجراء اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين وكانت نتيجة الاختبار ولمعرف وكانت قيمة الاختبار قد بلغت (7.63) وهي دالة مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات اللغة العربية ككل (القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة) لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية العصف الذهني

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة القياس البعدي لتنمية مهارات اللغة العربية كل على حدا

الجدول رقم (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل مهارة على حدا في القياس البعدي لاختبار تنمية مهارات اللغة العربية:

المهارة	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الاستماع	الضابطة	40	23.5	8.55	7.575	دال
	التجريبية	40	45	3.16		
التعبير	الضابطة	40	31.81	3.6	6.596	دال
	التجريبية	40	41	3.1		
القراءة	الضابطة	40	22.2	4.05	5.684	دال
	التجريبية	40	47.2	4.5		
المحادثة	الضابطة	40	30.5	1.50	3.615	دال
	التجريبية	40	46.5	2.87		

يبين الجدول (6) وجود تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات اللغة العربية كل على حدا ويعود ذلك إلى استخدام استراتيجية العصف الذهني لتنمية مهارات اللغة العربية (القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة) وأظهر اختبار T-TEST أن هذه الفروق معنوية وذات دلالة إحصائية في كل مهارة على حدا

وهذا يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلبة المجموعة التجريبية حيث أصبح الطالب أساس وهدف عملية التعليم فكان مشاركاً ومطبقاً ومستنتجاً وكان المعلم موجهاً ومرشداً

الاستنتاجات :

أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار تنمية مهارات اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية التي اعتمدت على استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات اللغة العربية حيث أن استراتيجية العصف الذهني ساعدت الطلبة على زيادة انتباههم للمادة وزيادة تركيزهم وساعدتهم على إطلاق العنان لأنفسهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم كما أبدى الطلبة قدرة على تنظيم معلوماتهم وإنتاج أفكار إبداعية فأصبحت مهارة القراءة ومهارة الكتابة والتعبير الشفوي ومهارة الاستماع مهارات إبداعية

لوحظ اقبال المجموعة التجريبية أثناء الحصة على الحوار والمناقشة وأظهروا حبهم ورغبتهم في متابعة الحصة حتى بعد انتهاء الزمن المخصص للحصة مما يدع على التشوق والارتياح في عملية التعلم وزاد اقبالهم نحو موضوعات اللغة و رغبة في التعمق بهذه المادة



التوصيات :

- العمل على استخدام استراتيجيات العصف الذهني كاستراتيجية معتمدة بكافة المراحل الدراسية لما لها من نتائج إيجابية على كافة الأصعدة ونظراً لارتباطها بالإبداع
- ضرورة عمل دورات تدريبية للمعلمين على مراحل تطبيق الاستراتيجية حتى تحقق الهدف منها للمعلم والمتعلم
- إن وجود استراتيجيات تعمل على تنمية الإبداع يساعد في ظهور الموهوبين لذلك يجب توفير تنظيم مخطط زمني لتطبيق هذه الاستراتيجية في المواد العلمية

المقترحات :

- اجراء دراسات عن تطبيق استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد في المواد الأخرى وفي مراحل دراسية أخرى
- اجراء دراسات عن معرفة اتجاهات الطلبة نحو استراتيجيات وطرائق التدريس المطبقة في مدارسهم من وجهة نظرهم والصعوبات التي يواجهونها مع المعلم
- استخلاص المضامين والاستفادة منها خلق تجارب جديدة وربطها بالممارسة في الفصل الدراسي، يصبح المعلمون مجهزين بشكل أفضل لتعزيز التعلم.
- اجراء دراسات للكشف عن أثر العصف الذهني في مواد أخرى كالتربية الإسلامية

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً المصادر العربية :

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2004). **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14 .
- البارودي ، منال أحمد، (2015) **العصف الذهني وفن صناعة الأفكار** ، المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- بدير، كريمان ، صادق، إميلي ،(2013) **تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر.
- حجاب، محمد منير ،(2000) **مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة**، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر.
- حسيب عبد الحليم ،شعيب، (2015) **مرجع المعلم في طرائق في طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية** ، دار الكتب العلمية
- الحوسنية، عفراء علي (2013)، **الاستماع والتحدث: الواقع والمشكلات**، جامعة السلطان قابوس، عُمان، سلطنة عُمان
- خاطر، محمد رشدي وآخرون،(1981) **طرق تدريس اللغة العربية: التربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة**، ط1، دار المعرفة، القاهرة، مصر،
- الرازي، أبي الحسن ،أحمد ،ابن فارس بن زكريا ، (2011) **معجم مقاييس اللغة**، ج2، دار الكتب العلمية ،بيروت
- رشيد، ابراهيم ،(2013) **صعوبات تعلم الكتابة**، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.



- صومان ، أحمد (2010) دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية
صومان ، أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار زهران للنشر
العابد ، فاطمة أحمد (2015) العصف الذهني والتفكير المبدع ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
الغويري ، صفاء أحمد ، (2023) استراتيجيات التدريس الحديثة : العصف الذهني ، التعليم المتميز ،
التعليم المدمج ، دار الجنان للنشر والتوزيع
مشوق ، فارس البدر محمد . الكنزي محمد الطيب محمد حسين (2018) أبحاث المؤتمر الدولي الأول للغة
العربية وآدابها ، مطبعة اللغة العربية وآدابها جامعة سونان
نعمان ، علاء ، (2016) هكذا يصنع الإبداع ، قرطبة للإنتاج الفني ، .
النعمي ، علي . (2004) الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان
Brown, L., (2006). Dictionary of Language. U. S.A. P26